

لسان العرب

(أوم) الأوامُ بالضم العطاش وقيل حرُّه وقيل شدَّةُ العطاش وأن يَصْرَجَّ العطشان قال ابن بري شاهده قول أبي محمد الفقه عسي قد علمت أنِّي مؤروِّي هامها ومذَّهَّبُ الغليل من أوامها وقد آمَ يؤومُ أووماً وفي التهذيب ولم يذكر له فعلاً والإيامُ الدُّخان والجمع أُويمُ أُلزمت عيْنُه البدل لغير علَّة وإلا فحُكْمُه أن يَصْرَجَّ - لأنه ليس بمصدر فيعتل باعتلال فعله وقد آمَ عليها وآمها يؤومُها أووماً وإياماً دَخَنَ قال ساعدة بن جؤية فما بَرَحَ الأسبابَ حتى وضَعْنَه لَدَى الذَّوْلِ يَنْفِي جَنَّتَها ويؤومُها وهذه الكلمة واوِيَّة ويائية وهي من الياء بدلالة قولهم آمَ يَنْئِمُ وهي من الواو بدليل قولهم يؤومُ أووماً فصل من ذلك أنها واوِيَّة ويائِيَّة غير أنهم لم يقولوا في الدُّخان أوام إنما قالوا إِيام فقط وإنما تَدَاوَلَتِ الياءُ والواوُ فعِلَّاه ومصدره قال ابن سيده فإن قيل فقد ذَكَرَتِ الإِيامَ الذي هو الدُّخان هنا وإنما موضعه الياء قلنا إنَّ الياءَ في الإِيام الذي هو الدُّخان قد تكون مقبوضة في لغة مَنْ قال آمَها يؤومُها أووماً فكأَنَّنا إنما قلنا أوام وإن كان حُكْمُها أن لا تَنْقَلِبَ هنا لأنه اسمٌ لا مصدر لكنَّها قَلِبَتْ هنا قَلْباً لغير علَّة كما قلنا إلا طَلَبَ الخِفَّةَ وسنذكر الإِيامَ في الياء والمؤوِّمُ مثل المؤعوِّمِ العظيم الرأس والخلاق وقيل المُشَوِّه كالمؤوِّمِ قال وأَرَى المؤوِّمَ مَقْلُوباً عن المؤوِّمِ وأنشد ابن الأعرابي لعنترة وكأَنَّما يَنْزَأَى بِجَانِبِ دَفِّها ال وَحْشِيٍّ من هَزَجِ العَشِيٍّ مؤوِّمٌ . (* هو مذكور في مادة هج) .

فسره بأنه المُشَوِّه الخلاق قال ابن بري يعني سِنَّوَرًا قال والهَزَجُ المُتراكِبُ الصَّوْتِ وَعَنَى به هَرًّا وإن لم يتقدِّم له ذِكْرٌ وإنما أَتَى به في أول البيت الثاني والتقدير يَنْزَأَى بِجَانِبِها من مُصَوِّتٍ بالعَشِيٍّ هَرٌّ وَمَنْ رَوَى تَنْزَأَى بالتاء لتَأْنِيثِ الناقَةِ قال هِرٌّ بالخفض وتقديره من هَرٍّ هَزَجِ العَشِيٍّ وفسر الأزهري هذا البيت فقال أراد من حادٍ هَزَجِ العَشِيٍّ بحُدائِه قال والأوامُ أيضاً دُخان المُشْتار والآمةُ العيبُ قال عبيد مَهْلًا أبيت اللعن مَهْ لَّا إِنَّ فيما قلت آمَهْ والآمةُ أيضاً ما يَعلَقُ بِسُرَّةِ المَوْلود إذا سقط من بطن أُمِّه ويقال ما لُفَّ فيه من خِرْقَةٍ وما خَرَجَ معه وقال حسان وَمَوْؤُودَةٌ مَقْرُورَةٌ في مَعَاوِزٍ بآمَتِها مَرَسُومَةٌ لم تُوسِّدِ أَبو عمرو اللَّيالي الأُوِّمُ المُنْكَرَةُ

وَلَيَالٍ أَوْ مُمْ كَذَلِكَ وَأَنْشَدَ لَمَّ رَأَيْتَ آخِرَ اللَّيْلِ عَتَمَ وَأَنْهَا إِحْدَى لَيَالِيكَ
الْأَوْ مُمْ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا خُذَا مِنْ الْأَمَةِ وَهِيَ الْعَيْبُ وَمِنْ قَوْلِهِمْ مُمْ وَمُمْ
وَدَعَا جَرِيرٌ رَجُلًا مِنْ بَنِي كُلاَيْبٍ إِلَى مُهَاجَاتِهِ فَقَالَ الْكُلاَيْبِيُّ إِنَّ نِسَائِي
بِأَمَتِهِنَّ وَإِنَّ الشُّعْرَاءَ لَمْ تَدْعَ فِي نِسَائِكَ مُتَرْقِّعًا أَرَادَ أَنْ نِسَاءَهُ لَمْ
يُهْتَكِ سِتْرُهُنَّ وَلَمْ يَذْكُرْ سِوَاهُنَّ سِوَأَتِهِنَّ بِمَنْزِلَةِ الَّتِي وُلِدَتْ وَهِيَ غَيْرُ
مَخْفُوضَةٍ وَلَا مُقْتَصَّصَةٍ وَأَمَهُ الْإِي شَوَّهَ خَلْقَهُ وَالْأَوَامُ دُورُ فِي الرَّأْسِ
الْجَوْهَرِيِّ يَقَالُ أَوْ مَمَّ الْكَلَاءُ تَأْوِيماً أَيْ سَمَّ عَنْهُ وَعَظَّمْ خَلْقَهُ قَالَ الشَّاعِرُ
عَرَكَرَكَ مُهْجِرُ الضُّؤْبَانِ أَوْ مَمَّ رَوْضُ الْقِيَافِ رَبِيعاً أَيْ تَأْوِيماً قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ عَرَكَرَكَ غَلِيظَ قَوِيٍّ وَمُهْجِرُ أَيْ فَائِقَ وَالْأَمَلُ فِي قَوْلِهِمْ بَعِيرُ مُهْجِرِ أَيْ
يَهْجُرُ النَّاسُ بِذِكْرِهِ أَيْ يَنْدَعَتْوْنَهُ وَالضُّؤْبَانُ السَّمِينُ الشَّدِيدُ أَيْ يَفُوقُ
السَّمَانَ